

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 94 الباب الثاني - فصل في صفات الانبياء من الكمال والخلق 8341-2-01هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للإسلام. وعلمنا الحكم والقرآن. احمد ربى تعالى وشكراه واستغفره وشهاده
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمد - 00:00:00

محمد عبد الله رسوله وصفيه وخليله. صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. أما
بعد ايها الاخوة الكرام فلا يزال مجلسنا هذا موصولاً متتابعاً بفضل الله تعالى - 00:00:20

وله الحمد والنعمة وله الفضل والثناء الحسن. وهذا المجلس المتتابع في كل ليلة من ليالي الجمعة. نجد فيه فرصة ومتسعًا لاغتنام
حظ اوفر من رحمة ربنا الكبير المتعال. والاستباق في باب كبير عظيم من ابواب الخير والفضائل - 00:00:40

والاجور ذلك هو فضل نيل الرحمة الالهية. والتقلب في بركات ما يناله احدنا بالصلاحة والسلام على سيد الورى وامام الهدى نبينا محمد
بن عبد الله. فاننا في مجلس نتدارس فيه سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

ونقلب صفحات من عظيم حقوقه على امته صلى الله عليه وسلم فان احدنا لا ينفك في مجلس كهذا من ان يستكثر من الصلاة
والسلام على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. كلما ذكر اسمه عليه الصلاة والسلام او جاء - 00:01:20

ال الحديث عن وصفه عليه الصلاة والسلام او ذكر حق من حقوقه الا وقد نال من صفاتاته على نبيه عليه الصلاة والسلام قدرًا عظيمًا
وخيراً وفيراً. وبقدر ما يصيب منها فإنه يصيب من صلاة ربه عليه اضعافاً اضعافاً. وقد قال عليه - 00:01:40

الصلاحة والسلام فمن صل على الله عليه بها عشراً. يا كرام الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام عبادة جليلة وباب عظيم
من ابواب الخير والفضل والاجر. تقدم في مجالس عدة طرف من هذا الفضل الكبير. الذي يناله - 00:02:00

بصفاته وسلامه على نبيه عليه الصلاة والسلام. حسبك انك كلما سلمت عليه رد عليك سلامك صلى الله عليه وسلم وهو القائل ان الله
عز وجل اذن لي او قال ما من مسلم يسلم على الا رد الله علي روحي - 00:02:20

فارد عليه السلام وانت كلما صليت عليه صلى الله عليه وسلم صلى ربك عليك عشر صلوات بصلاتك عليه عليه الصلاة الصلاة والسلام.
فهذا الباب من الخير في صلاتنا على نبينا عليه الصلاة والسلام يتضاعف ويجد المسلم غبنا اذا ما - 00:02:40

جاء وقتها ففات على اجرها. كل عبادة يا احبة لها فضلها واجرها. فإذا جاء وقتها المخصص لها او التي هي اكدوا به كان الاستثناء
منها اعظم. وافضل. وهكذا الصلاة على نبينا عليه الصلاة والسلام في ليلة الجمعة. وفي يوم الجمعة - 00:03:00

فانها مشروعة في كل وقت. فإذا كانت ليلة الجمعة كليلتكم هذه او يوم الجمعة كيوم غداً شاء الله فان الصلاة على النبي عليه
الصلاحة والسلام تكون اكثراً. واعظم وافضل لا شيء الا انه هو عليه الصلاة والسلام الذي - 00:03:20

قال فاكثروا على من الصلاة على فيه يعني في يوم الجمعة. فما هذا المجلس يا احبة؟ ولا غيره الا سبب. يجعل احدنا فوق ما يجد
من العلم والفائدة والادب يستكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مراراً كلما - 00:03:40

ذكر اسمه او وصفه او شيء يتعلق به بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. ثم اعلموا رعاكم الله ان مجلسنا ما زال يقلب صفحات في
فصل الباب الثاني من كتاب الشفا. بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم لمصنفه الامام القاضي عياض - 00:04:00

رحمه الله تعالى هذا الباب الذي كانت كل فصوله تتناول اخلاقه العظيمة عليه الصلاة والسلام وصفاته الحميدة عليه الصلاة والسلام

وقدره العظيم عند ربه عليه الصلاة والسلام. من اجل ان نتعلم تمام العلم وان نعرف حق المعرفة - [00:04:20](#)
اي قدر عظيم ناله المصطفى عليه الصلاة والسلام. ثم نتعلم ثانياً كيف يبني الحب العظيم على معرفة عظيمة تلك هذه تليق به عليه الصلاة والسلام. ثم نتعلم ثالثاً كيف يسلك احدنا بنفسه سبيل الرقي بالخلق والادب - [00:04:40](#)

وتقويم النفس وتهذيبها اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. كل ذلك ما زلنا نفتره من فصول الباب الثاني من كتاب الفصل الذي وقف فيه حديثنا ليلة الجمعة الماضية يا كرام كان حديثاً عن عبادة المصطفى عليه الصلاة والسلام عن خشوعه - [00:05:00](#)
عن علاقته بربه عن تضرعه وافتقاره وصدق اتصاله بالله جل جلاله وتلك كانت واحدة من البوابات العظمى التي عظم بها شأن المصطفى عليه الصلاة والسلام. عظيم تعلقه بربه سبحانه وتعالى. عظيم - [00:05:20](#)

اليه شدة عبادته وخضوعه وتلذذه بالقرب من ربه الكريم سبحانه وتعالى. بقي لنا في الفصل قبل ان ننتقل الى ما يليه رواية عن علي رضي الله عنه وقف بنا الحديث دونها ليلة الجمعة الماضية فنمر بها ثم نشرع في - [00:05:40](#)

الفصل الذي نتناوله الليلة ان شاء الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم التسلیم. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعین - [00:06:00](#)

قال قال المصنف رحمة الله تعالى وعن علي رضي الله عنه قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والسوق مرکبی - [00:06:20](#)

وذکر الله انيسي والثقة کنزي والحسن والحسن رفیقی والعلم سلاحي والصبر والرضا غنیمتی والفرح والفرح والزهد حرفتی والیقین قوتی والصدق شفیعی والیقین قوتی. والیقین قوتی والصدق شفیعی. والطاعة حسبی. والطاعة - [00:06:40](#)

حسبی والجهاد خلقي وقرة عینی في الصلاة. وفي حديث اخر وثمرة فؤادي في ذکرہ غنی لاجل امتی وشوقي الى ربی صلوات ربی وسلامه عليه. الروایة التي ختم بها المصنف رحمة الله تعالى - [00:07:10](#)

هذا الفصل فيما يتعلق بعبادة نبينا عليه الصلاة والسلام واتصاله بربه جل وعلا. وما تقدم من وجوه فيه صدق الطاعة وشدة العبادة والخوف من الله في شأنه عليه الصلاة والسلام ختم به المصنف رحمة الله بالرواية التي سمعت - [00:07:30](#)

وفي اسنادها ضعف شديد بل انكر بعض اهل العلم ثبوتها باسناد يصح به نسبة هذا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام حتى قال الحافظ ابن حجر رحمة الله عن الحديث لا اصل له. وكان المصنف رحمة الله جعله في اخر الفصل - [00:07:50](#)

رؤيا شيئاً من الاستشعار ضعفه وعدم ثبوته. بينما قدم فيما تقدم معنا من اول الفصل. الروایات الصحاح التي لتفني وكم قلت مراراً ان كثيراً من الجمل في بعض المرويات التي لا يصح سندها ولا يثبت ان بعض معانيها - [00:08:10](#)

ان بعض معانيها ثابت بكثير من النصوص الصحيحة. بما يغنى عن الاستشهاد بالضعف. وفي الصحيح الثابت من السنة المروية. في شأن المصطفى فعليه الصلاة والسلام غنية وكفاية ووفاء والحمد لله. نعم. فصل في صفات الانبياء والرسل - [00:08:30](#)

من کمال الخلق وحسن الخلقة وشرف النسب. هذا فصل جديد سنتناوله في مجلس الليلة ان شاء الله. بعدما عدد رحمة الله فصولاً عديدة متتابعة. جعل في كل فصل تقريراً خلقاً او خلقين. من اخلاق المصطفى عليه - [00:08:50](#)

الصلاه والسلام وتناولها ببساط وشيء من الشواهد والثار في حياته عليه الصلاة والسلام. كما فعل في الرحمة والعدل زهد والامانة والصدق والحياء والجود والمسخاء الى اخر ما مر بنا في فصول هذا الباب. جاء رحمة الله في ختام - [00:09:10](#)

هذا الباب فجعل منها فصولاً منها هذا الفصل وجعله كالخاتمة وجعل الحديث فيه عن خلق الانبياء كرام جميعاً عليهم الصلاه والسلام. وكيف ان الله عز وجل لما اصطفى من البشر انباء ورسلاناً فانه اصطفى - [00:09:30](#)

على قدر من جميل الاخ خلال ومن عظيم الاخلاق ومن رفيع القدر التي اصطفى بها الانبياء عليهم السلام وكان اهذه قاعدة لكلنبي يبعث في قومه ان يكون فيه من الصفات ما يوجب الاحترام والتعظيم والتقدیر ومن - [00:09:50](#)

تم الطاعة والاتباع. هذا ليس مخصوصاً بنبينا عليه الصلاة والسلام. بل هو في شأن كل انباء الله عليهم السلام الا ان نبينا عليه الصلاه والسلام تبواً من ذلك القدر الاعلى صلوات ربی وسلامه عليه. وكان له في كل باب - [00:10:10](#)

المعلى وكان له في كل شأن شرف به الانبياء والرسل عليهم السلام كان له حظ ونصيب وافر فجاءت شمائله واحلاقه وعظيم صفاته عليه الصلاة والسلام على القدر الاولى والاكمel كما سيشرع المصنف رحمة الله - 00:10:30

فيسوق في هذا الفصل نصوص الكتاب والسنّة. التي فيها اشادة بشأن الانبياء عليهم السلام. فيها الحفاوة فيها رفعة اقدارهم من اجل ان تحل في قلوبنا مكانة الانبياء عليهم السلام حبا واحتراما واجلا. هذا - 00:10:50

اولا ومن اجل ان نعرف انهم عليهم الصلاة والسلام كانوا اخوة جعل الله لهم من جميل الاخلاق وعظيم الصفات ما رفع الله به اقدارهم عن باقي الامم ثم لنتبين ثالثا انه رغم ما حبا الله به الانبياء والرسل عليهم السلام الا ان نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:11:10
تمام بما ثبت له من نصوص الكتاب والسنّة الصحيحة كان له من الحفاوة والاشادة ورفعه القدر ما نفرح به لنبي الامة صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال المؤلف رحمة الله اعلم وفقنا الله واياك ان صفات جميع الانبياء والرسل صلوات الله عليهم من كمال الخلق - 00:11:34

وحسن الصورة وشرف النسب وحسن الخلق وجميع المحاسن هي هذه الصفة. لانها صفات الكمال المال والتمام البشري والفضل الجميع لهم. صلوات الله عليهم اذ رتبتهم اشرف الرتب. ودرجاتهم ارفع الدرجات - 00:11:59

ولكن فضل الله بعوضهم على بعض. قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعوضهم على بعض. وقال ولقد اخترناهم على علم على علم على العالمين. نعم. هذا مدخل مهم يا كرام في الحديث عن مكانة الانبياء عليهم السلام. ان - 00:12:19

ان الله جل وعلا جعل من ملائكته في اهل السماء خلقا مختارا. وجعل من البشر في الارض ايضا خلقا مختارا. وذلك على ما مضت سنة الله وربك يخلق ما يشاء ويختار. فاختار الله بعض البشر فاصطفاهم. وبعض الملائكة فاصطفاهم - 00:12:39

وبعض الامكنة ففظلها وبعظام الزمان ففظهله. وربك يخلق ما يشاء ويختار. وقال سبحانه الله اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. فاصطفى من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام. واصطفى من الرسل واصطفى من الناس رسلا وهم انباؤه ورسليه عليهم السلام. فربك يخلق ما يشاء ويختار. فاذا اصطفى الله عز وجل - 00:13:01

للرسل كانوا ارفع قدرا من سواهم. ثم اذا جئت الى الرسل فان الرسل انفسهم عليهم السلام يتتفاوتون فيما بينهم لهم من الفضل وذلك صريح قول الله تلك الرسل فضلنا بعوضهم على بعض. وقد تقدم بنا في فصل سابق - 00:13:31

كيف يجمع بين مثل هذا النص وبين نهيه عليه الصلاة والسلام عن التفضيل بين الانبياء. وسيأتي ايضا مزيد بيان لهذا لاحقا المقصود ان نعلم الان ان الله كما اصطفى من البشر رسلا فضلهم فقد اصطفى بعض الانبياء على بعض - 00:13:51

ومن هنا تفهم فضيلة اولي العزم من الرسل الانبياء على غيرهم. وتفهم فضيلة ادم عليه السلام وفضيلة ابراهيم عليه السلام وادم وموسى وعيسي ثم فضيلة محمد صلى الله عليه وسلم على سائرهم عليهم الصلاة والسلام. وذلك - 00:14:11
لك ايضا في الاية الاخرى التي ساقها المصنف قول الله سبحانه وتعالى لهم من العلم على العالمين الظمير في قوله اخترناهم يعود الى بنى اسرائيل في سورة الدخان والمعنى ان الله جعل بنى اسرائيل مفظلين على عالم زمانهم. ولقد اخترناهم على علم على - 00:14:31

عالمين وما سبب اختيار بنى اسرائيل وتفضيلهم الا انهم خصوا بثلاثة من الانبياء والرسل ففظلوا لكثرتهم الانبياء فانظر كيف ان امة من الامم يكون فضلها الزائد على غيرها من الامم بسبب كثرة الانبياء - 00:14:56

فيهم فنالت امة اعني بنى اسرائيل شرفا بين امم زمانهم لكثرتهم الانبياء. فما ظنك بفضيلة الانبياء انفسهم عليهم السلام الذين بهم تشرف الامم وتعلوا اقدارها. فهذا ايضا يدل على رتبة الانبياء عليهم - 00:15:18

سلام فظلا وشرفا على سائر البشر. نعم. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة بالقمر ليلة القدر قال اخر الحديث على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم صلى الله عليه وسلم. طوله ستون ذراعا في السماء. نعم من هنا سيسري - 00:15:38

المصنف رحمة الله عددا من النصوص ايات واحاديث. فيها الثناء على الانبياء. فيها المناقب فيها الخصال فيها المدح فيها الثناء فيها

صفات الكمال فيها صفات الجمال. هذا الحديث الذي اخرجه الشیخان في الصحيحین - [00:16:02](#)

من حديث ابی هریرة رضي الله عنه وفیه ذکر وصف اهل الجنة. فلما یذکر اهل الجنة بالجمال في الخلقة والكمال في الهيئة یشبهون بادم عليه السلام. وهذا ان دل فانما یدل على جماله وكماله وجمال صورته عليه السلام. ان اول زمرة - [00:16:22](#)

ان یدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر. ثم قال في تمام الحديث على خلق رجل واحد على صورة ابیهم ادم عليه السلام طوله ستون ذراعا في السماء. فلو لم يكن في خلقة ادم عليه السلام من الجمال والكمال - [00:16:42](#)

روعه المظہر والهیئة لما كان نعیما لاهل الجنة يخلقون على هیئتها. نعم. وفي حديث ابی هریرة رضي الله عنه قال رأیتم موسى فاذا هو رجل رجل ضرب رجل اقع کأنه من الرجال شنوءة ورأیت عیسی فاذا هو رجل - [00:17:02](#)

ربعة کثیر خیلان الوجه احمر کأنما خرج من دیماس وفي حديث اخر مبطن مثل السيف قال وانا اشبه ولدی ابراهیم به. نعم هذه احادیث اخر في وصف موسی وعیسی علیهم السلام. في حديث ابی هریرة وهو - [00:17:22](#)

ایضا في الصحيحین قال رأیت موسی واما المقصود ملاقاته في قصة الاسراء وقد تقدمت واما المقصود رؤیته في المنام وكلما ایا كان من المعنین فهي رؤیا حق لان رؤیا الانبياء حق في المنام. قال عليه الصلاة والسلام رأیت - [00:17:42](#)

موسی فاذا هو رجل ضرب رجل اقنى. رجل ضرب يعني هو متوسط البنية في الجسم بين الجسم ونحيفه فهو متوسط اللحم وسط في البنية. رجل يعني ان شعر رأسه عليه السلام - [00:18:02](#)

دهون مسترسل ليس بالخشن ولا بالسائل الناعم. قال اقنى والمقصود باقنى هو وصف الانف انه طويل الانف عظيم عظمه ومستدق وفي اثنائه انحناء. وهو من صفات الجمال ايضا في وجه الانسان - [00:18:23](#)

کانه من رجال شنوءة وشنوء قبيلة من قبائل اليمن ترجع اليها جملة من انساب العرب. قال ورأیت عیسی عليه السلام اذا هو رجل ربعة متوسط في الطول بين طول الرجال وقصيرهم - [00:18:43](#)

کثیر خیلان الوجه والخیلان جمع خال وهو الشامة التي تكون في الوجه وقليله مستحسن ومعدود في صفات الجمال. اذا كان في الوجه قال کأنما خرج من دیماس تقول العرب في وصف اللون في البشرة احمر اذا كان شديد البياض - [00:19:00](#)

او اذا كان فيه قدر من السمرة موصوفا بجمال وحلاؤه في المظہر والهیئة. وقوله کانما خرج من دیماس يعني في نظارة الوجه ورطوبته وعدویة منظره کأنه لم یجف من من اشعة الشمس ولم یرى شيئا یجف - [00:19:22](#)

معه ماء وجهه ولا نضارته عليه السلام. قال وفي حديث اخر مبطن مثل السيف. مبطن يعني ان بطنه وصدره على السواء. ليس فيه بدانة ولا امتلاء. مثل السيف يعني في ضيائه وصفائه. وقال وانا - [00:19:42](#)

فهو ولد ابراهیم به يعني بعیسی عليه السلام. وفي رواية عند الترمذی في الشمائی قال فاذا اقرب من رأیت شبهها به ابن مسعود الثقفی رضي الله عنه وارضاه. نعم. وفي حديث ابی هریرة رضي الله عنه وفي حديث اخر في صفة موسی وفي حديث - [00:20:02](#)

آخر في صفة موسی کاحسن ما انت راء من ادمي الرجال. يعني وصف موسی عليه السلام بانه على احسن ما يمكن ان تقع عليه عيناك من ادم الرجال يعني من الرجال السمر. لان ادم جمع ادم وهو اسمر البشر - [00:20:22](#)

والمحصود ان موسی عليه السلام لم يكن موصوفا باليابس الشدید. لكنه بالسمرة ومع ذلك كما قال کاحسن ما انت راء کاجمل ما يمكن ان تقع عليه عيناك وتراه من الرجال الموصوفين بالاذن وهو السمرة نعم. وفي حديث - [00:20:42](#)

لابی هریرة رضي الله عنه صلی الله عليه وسلم قال ما بعث الله تعالى من بعد لوط نبیا الا في ذروة من قومه ويروى في ثروة من في ثروة اي كثرة ومنعت. نعم. في حديث ابی هریرة رضي الله عنه وقد اخرجه الترمذی. قال - [00:21:02](#)

عليه الصلاة والسلام ما بعث الله تعالى من بعد لوط نبیا الا في ذروة من قومه او في ذروة من قومه وذروة الشيء اعلاها وايضا في رواية في ثروة والمحصود من اللفظین ان الله ما بعث نبیا بعد لوط عليه السلام الا اختاره في - [00:21:23](#)

وفي جماعة وعشيرة يكون له فيها عزة ومنعة وكثرة تنصره. يعني من قبیلته ومن خیرته ومن عصبه من اجل ان يكون له جناب يحتمی به. ومن اجل ان تكون له هيبة في قومه وعدم تجرأ - [00:21:46](#)

سفهاء ولا تطاول للاوغاد على مقام الانبياء عليهم السلام ولماذا قال في الرواية من بعد لوط لانه كما جاء في سورة هود لما استخف به قومه قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. وقد قالوا صراحة ان - [00:22:06](#)

نراك فينا ضعيفا كما قالوا لشعب عليه السلام ولو لا رهطك لرجمناك. فجاء هذا تعزيزا للنبياء واعزازا لمكانتهم فما بعث الله نبيا الا اعزه بقومه وعشيرته فيختار في الذروة او في ثروة ليكون حوله من من يحميه وينصره - [00:22:24](#)

ينصره ويدفع عنه اذى الجهل والسفهاء والاوغاد. لاحظ معي كما ان هذا من كمال الانبياء عليهم السلام فهو من تمام تهيئة الله عز وجل له واختيار الاصلاح لهم واظفاء العصمة والصيانة من اجل ان تحتل - [00:22:44](#)

عليهم السلام في قلوب البشر مكانة ورفة قدر واحترام عليهم جميعا وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وحکي الترمذی عن قتادة ورواه الدارقطنی من حديث قتادة عن انس رضی الله عنه قال ما بعث الله نبیا الا حسن الوجه - [00:23:04](#)

حسن الصوت وكان نبیکم صلی الله علیه وسلم وعلى صلی الله علیه وسلم احسنهم وجها واحسنهم صوتا. حکاه الترمذی عن قتادة يعني مرسلا غير مرفوع. فما ذکر فيه الروایة عن انس رضی الله عنه بينما اخرجه الدارقطنی فاسنده عن انس بهذا اللفظ الذي سمعت ما بعث الله نبیا الا حسن - [00:23:24](#)

وجه حسن الصوت وكان نبیکم احسنهم وجها واحسنهم صوتا عليه الصلاة والسلام. الحديث لا يصح اسنادا وهو مرسل ضعيف وان كان المعنى في الجملة كما اسلفت فيه قدر من الصحة. وما زالت الناس تربط بين حسن مظهر الانسان وجليل قدر - [00:23:49](#)

ومكانته وايضا اذا تحلی مع ذلك بجمال الهيئة على قول القائل يدل على معروفة حسن وجهه وما زال حسن اهدى الدلائل نعم وفي حدیثه رقم وسائلك عن نسبة فذكرت انه فيکم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في - [00:24:09](#)

قومها نعم هذا تقدم مرارا حديث ابی سفیان رضی الله عنه لما قدم على هرقل اثناء صلح الحدیثیة لما وقف القتال فقدمت قافلة لقريش الى الشام فيها ابو سفیان. وقد بعث النبی عليه - [00:24:29](#)

الصلاۃ والسلام خطاباته وكتبه الى الملوك والعلماء والرؤساء يدعوهم الى الاسلام. فوافق وصول الكتاب الى هرقل مع تواجد ابی سفیان في الشام فبعث اليه فاتی واستخبره عن جملة من الاسئلة كان فيها ان سأله هرقل عن - [00:24:46](#) النبي عليه الصلاۃ والسلام وما سؤله عن النسبة الا لعلمه بما يعلمه اهل الكتاب من هذه القاعدة وهذا اصل ان الله اذا اراد ان يختار نبیا ليبعثه. واذا اصطفی انسانا في امته فانه من امارات ذلك - [00:25:06](#)

وجوده في نسبة عريق شریف جلیل. فهذا الذي استدعا هرقل ان يسأل ابا سفیان. فكان جواب سفیان؟ قال نعم لما فقال اكان ذو نسب فيکم؟ فثبتت ابو سفیان ان نعم. فعلق على ذلك هرقل قائلا كذلك كذلك الرسل تبعث في انساب - [00:25:26](#)

القوم اذا هذا كان متقررا في علم اهل الكتاب عند اليهود والنصاری وان هذا من تمام اصطفاء الله للرسل عليهم السلام نعم وقال تعالى في ایوب انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب. وقال تعالى يا يحيی خذ الكتاب - [00:25:46](#)

قوة واتیناه الحكم صبیا وحنانا من لدنا و Zakat وكان تقیا. وبرا بوالدیه ولم يكن جبارا عصیا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حیا. وقال ان الله يبشرک بیحیی مصدقا بكلمة من الله - [00:26:06](#)

سیدا وحصورا ونبیا من الصالحين. يا احبة نحن في هذه الحياة يحب احدنا المدح والثناء ولا شك ولا يکابر في ذلك احد كلنا يحب ان يمدح وان يثنى عليه وان يذكر بخیر. وكلنا ايضا يزعجه الذم والقدح والاساءة والانتقاد - [00:26:26](#)

هذا لاننا بشر ومثل هذا لا يستنكر وقد خلقنا على هذا النحو وفيينا من يحب ان يمدح ولو زاد المدح عن حقه. ويكره ان يذم ولو كان الذم صادقا فيه. هذا ايضا لاننا بشر - [00:26:49](#)

ان المؤمن يجاهد نفسه في ان يقبل ما هو حق. وان يتتحمل ايضا من الذم ما هو حق كل ذلك حاصل لكننا مما لا ننکره ايضا ان فرحتنا بالمدح والثناء يعظم اذا عظم - [00:27:05](#)

هذا الكلام من عظيم القائل به. لا شك فرق ان يمدحك صديق وزميل لك ويتمنى عليك. وان يمدحك استاذ لك علمك وشيخ لك رباك. فالثاني اعظم قدرها والنفس تفرح به اكثر. ثم ما تزال الرتب تعلو حتى - [00:27:22](#)

اذا ا JACK المدح اذا ا JACK المدح والثناء من عظيم من ملك من رئيس فصاغ لك خطابا وارسل اليك رسالة واعلن على ملأ او قال كلمة
تسامعتها الاذان وتناقلتها الافواه ان فلانا فيه كذا وكذا من صفات المدح والثناء. سيعظم ذلك - [00:27:42](#)

عندك جدا وتطير به فرحا. بالله عليك كيف يمكن ان تصف مدحا وثناء من رب البشر سبحانه وتعالى في احد من خلقه. ذاك والله الذي
تعجز العبارة عن وصفه وبيان عظيم اثره. عندما ندرك ان - [00:28:02](#)

ان فئة من البشر بشر مثلي ومثلك يأكلون ويشربون ويمشون في الاسواق ولهم ازواج وذرية لهم عينان واذنان وفم وانف ويتحركون
وينامون وكل اوصاف البشر تنطبق عليهم لكنهم بازاء ذلك - [00:28:22](#)

يأتيهم مدح من خالقهم ويثنى عليهم ربهم. بالله امتع سمعك والله عز وجل يقول عن ايوب انا وجده صابرا نعم العبد بالله عليك
تخيل انها قيلت فيك وان الله اثنى بها عليك ليقول ربك للبشرية - [00:28:42](#)

خليقة عنك نعم العبد. يا اخي اي مدح وثناء؟ فهذا قد تحقق في حق الانبياء عليهم السلام. يقول الله عن ايوب نعم العبد انه اواب.
يقول عن يحيى واتيناه الحكم صبيا. منذ الصبا وقد اوتى الحكمة - [00:29:02](#)

ولم يكن ابدا في حياته منذ الصبا ما كان في جهالة ولا في شقاوة ولا في سفاهة ولا في شطط فكيف به بعد البلوغ والرشد قال
وحنانا من لدننا. اما حناننا ناله من الله ورحمة وشفقة او منه على والديه. وزكاة - [00:29:22](#)

وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه. يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. اي انسان هذا يصفه رب و بمدحه
ويثنى عليه بعظيم هذه الاصفات. ويقول ايضا سبحانه - [00:29:43](#)

وتعالى مبشرنا زكريا بابنه يحيى عليهما السلام قبل ان يرزقا ثم يقول ان الله يبشرك بيحني بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من
الصالحين. هذه اوصاف تقال لبشر لكنها تأتي - [00:30:03](#)

مدحا وثناء من رب البشر سبحانه وتعالى. هذا فوق انه يوقننا على عظمة قدر الانبياء كما ستأتي تباعا الان فانه والله يا اخوه يحرر
في اعيننا في اسماعنا في ابصارنا اي مدح يمكن ان يأتي من - [00:30:23](#)

لانك تدرك ان الانسان يبقى انسانا ناقصا قد يبالغ في العبارة قد يصفوك بما ليس فيك قد يبالغ في مضحكه او في ذمك ايا كان. فمثل
هذا ليس هو الذي يقضي له الانسان شأن حياته فرحا او هما وغما. نعم نحن - [00:30:43](#)

كما قلت ولا ننكر ان نتأثر بمثل هذا. وان يكون هذا شيئا من عوامل الحياة. لكنها مفارقة عجيبة لما الى مدح الخالق سبحانه وتعالى
وثناء على احد من خلقه كما سيأتي بعد قليل وكما مرت بك النصوص فأمتع - [00:31:03](#)

معاك باجمل ما يمكن ان يقال في حق انسان. ويأتي في كلام الله جل وعلا مدحا وثناء لهؤلاء الرسل الكرام. نعم وقال تعالى ان الله
اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين. ذرية بعضها من بعض - [00:31:23](#)

والله سميع عليم. هذا لم يعد الان مدحا على الاشخاص بل على الاسر والابراهيم وال عمران. اسر تشرف وينالها الثناء من الله هو
والبيت زوجته واهل بيته هذا مزيد في المدح والثناء. عندما يصل هؤلاء الى الدرجات العلي. فلما تفتحوا - [00:31:43](#)

عينيك اكثر فاذا هم الابراهيم وال عمران. وحسبك بابراهيم والبيت ان كانت هاجروا امسارا وفيهما الشأن العظيم وهم ايضا من
امهات الانبياء والرسل عليهم السلام. وحسبك في ال عمران الاسرة التي كان فيها قصة في كتاب - [00:32:03](#)

الله تتلى الى يوم القيمة ارتباطها بالصلة ارتباطها بالمناجاة بكرامات الله جل وعلا حتى ساق الله لها من الخيرات والثناء ما كانت له
اها في مثل هذه الاية وقال في نوح عليه السلام انه كان عبدا شكورا. وقال ان الله يبشرك بكلمة يبشرك - [00:32:23](#)

وقال ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مریم وجيهها في الدنيا والآخرة. ومن المقربين ويكلم الناس بالمهد وكهلا ومن
الصالحين وقال تعالى اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلة - [00:32:47](#)

والزكاة ما دمت حيا. نعم يقول الله عن نوح عليه السلام انه كان عبدا شكورا. وشكور يعني كثير الشكر رب جل وعلا ويقول
في شأن عيسى عليه السلام مبشرنا امه مریم ان الله يبشرك بكلمة - [00:33:11](#)

منه اسمه المسيح عيسى ابن مریم وجيهها في الدنيا والآخرة. وجاه تبوأها ورفعة وسيادة في هذه الدنيا وفي الآخرة ثم يزيد المدح

والثناء ومن المقربين يعني عند الله ويكلم الناس كرامة واية - [00:33:31](#)

معجزة ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين. قال في سورة مريم قال اني عبد الله اتاني تاب لما انطق الله عيسى عليه السلام صبيا في المهد نطق بهذه الجمل. قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - [00:33:51](#)
وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا. احذنا اليوم يسأل الله وتضرع ان يجعله الله مباركا. ثم يتذكر عبارة عيسى عليه السلام فيسأل الله ان يوفقه اياها. فيقول اللهم اجعلني مباركا - [00:34:11](#)

اينما كنت ويدعو بها الولد الوالد لوالاده جعلك الله مباركا اينما كنت. هذه مطالب نحن نشتاق للوصول اليه ونسأل ربنا ان يبلغنا اياها فيما يخبر عيسى عليه السلام انه قد تحقق له قال وجعلني على الاخبار وجعلني - [00:34:31](#)
مباركا اينما كنت. هؤلاء يا قوم تبوعوا منازل اصبحت اليوم هي مطالب للبشر. يسألون الله ان يبلغهم اياها فلما يكون في في فئة البشر ومن جنس البشر اقام رفع الله اقدارهم. ورقى بهم الى منازل العلا - [00:34:51](#)

ينجيك هذا عن عظيم ما وصلوا اليه جميعا عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا. وكان عند الله وجيهها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:35:11](#)
رجل حبيبا ستيرا ما يرى من جسده شيء استحياء الحديث وقال تعالى عنه فوتب لي ربى حكما وجعلني من المرسلين. هذا موسى عليه السلام والخطاب للامة يا ايها الذين امنوا لا - [00:35:31](#)

تكونوا كالذين ادوا موسى بلغ بلغ مقام موسى عليه السلام عند ربى ان يكون لنا مثلا امة الاسلام اياكم ان تكونوا في تعاملكم انبیکم محمد صلى الله عليه وسلم كحال ما فعل قوم موسى مع موسى وبئس ما فعلوا. لا تكونوا كالذين ادوا موسى - [00:35:47](#)
فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهها. ثم ذكر الحديث وله ارتباط بالالية كان موسى رجلا حبيبا ستيرا يعني كثير الحياة عظيم العناية بستر بدنه وعورته. قال ما يرى من جسده شيء استحياء. وكان - [00:36:10](#)

اما يجوز لبني اسرائيل كشف العورات ولم يكن محرا. فكانوا اذا اغتسلوا في الانهار او في المياه امام بعضهم ولا يعدون ذلك قبحا ولا امرا منكرا. لكن موسى عليه السلام من عظيم ما كمله الله به كان - [00:36:30](#)
قعوا عن ذلك وكان ينأى عن ان يكشف عورته مع انها لم تكن محمرة. لكنه كمال شأن الانبياء عليهم السلام فتكلم قوم موسى كما في الحديث الذي اختصره المصنف رحمه الله. قالوا هذا لا يستتر ولا يعتمد كشف جسده الا لعيب في - [00:36:50](#)

وانه لا يريد اظهاره. فاراد الله عز وجل اظهار كذبهم. فاغتسل عليه السلام ذات يوم وضع ثيابه على الحجر عن الانظار فلما خرج يريد ملابسه تحرك الحجر فسعى بثيابه فجعل موسى عليه السلام يجري خلفه يسعى وهو - [00:37:11](#)

في ثوب حجر ثوابي حجر يعني رد الى ثوابي. فما يزال يجري خلف الحجر يحاول اللحاق بثيابه حتى مرأ من قومه فابصروه كاحسن ما خلق الله من اجساد الرجال جمالا وكمالا في الهيئة والمنظر. فعرفوا كذب - [00:37:31](#)

شأنهم وكان هذا اية من الله كما قال الله فبرأه الله مما قالوا. وكان عند الله وجيهها. وقال تعالى عنه فوتب بل يا ربى حكما في مقام مجادلته لفرعون وملأه كما في سورة الشعرا. فوتب لي ربى حكما وجعلني من المرسلين. نعم - [00:37:51](#)

وقال في وصف جماعة منهم اني لكم رسول امين. وقال تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين وقال تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. اذا الصبر والقوة والامانة هي جملة من الاوصاف المشتركة بين - [00:38:11](#)

الانبياء عليهم السلام. نعم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي المحسنين. وذكرها ويحيى وعيسي والياس كل من الصالحين - [00:38:32](#)

اسماعيل واليزع ويونس ولوط وكلا فضلنا على العالمين محسنين وصالحين وفضلنا على العالمين. كل هذا عقب سرد اسمائهم عليهم السلام. تأتي جملة اسماء داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون ثم يوصفون - [00:38:52](#)

وكذلك نجزي المحسنين. ثم اتي زكريا ويحيى وعيسي والياس في ذكر الله في وصفهم كل من الصالحين. ثم يأتي ذكر اسماعيل يسع ويونس ولوط في ذكر الله رفعة اقدارهم وكلا فضلنا على العالمين. نعم. ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم - [00:39:12](#)

واجتبناهم وهدينهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اولنک الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما - 00:39:32

بها بكافرين. اولنک الذين هدى الله فبدهاهم اقتدي. نعم فوصفهم باوصاف جمة من الصلاح والهدى والاجتباء والحكم والنبوة. وقال فبشرناه بغلام وقال لقد فتنا بشرناه بغلام حليم نعم قال عليم وحليم يشير الى الآيتين - 00:39:52

فبشرناه بغلام عليم فبشرناه الظمير يعود الى من الى ابراهيم عليه السلام فبشرناه بغلام عليم او حليم. من هو الغلام الذي بشر به ابراهيم عليه السلام وبشر باثنين اسحاق واسماعيل - 00:40:18

وهو في الاية هنا على اختلاف. ايهما المقصود بشر بيعقوب واسماعيل باسماعيل واسحاق. قال هنا فبشرناه غلام حليم في سورة الصافات واختلف كثيرا في المعنى لانه ترتب عليه قصة الذبح فقيل هو اسماعيل وقيل اسحاق والخلاف بينهما - 00:40:40

في تحديد المراد خلاف قديم بين السلف ولا يزال بين اهل العلم. وفي سورة الذاريات قال فبشرناه بغلام عليم. وايا كان فاظظر كيف وصف الله اولاد ابراهيم عليه السلام عند البشارة بهم بالعلم والحلم. وان الله يرزقهم من الذريعة - 00:41:02

من يوصف بمثل هذه الاوصاف. نعم وقال تعالى ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم. ان ابدوا الي عباد الله اني لكم رسول امين. والمقصود هنا موسى عليه السلام وصفه الله فقال رسول كريم. وقال رسول امين نعم - 00:41:22

وقال تعالى ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هذا في قصة اسماعيل عليه السلام وان قيل اسحاق لما اجاب ابا ابراهيم الخليل عليه السلام وهو يأمره بالذبح قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فالطوعية والتسليم لامر الله والصبر على - 00:41:43

اما كتب الله في اعلى المقامات التي وصف الله بها الرسل عليهم السلام. نعم. وقال تعالى في اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. وقال في موسى - 00:42:03

انه كان مخلصا وفي سليمان نعم العبد انه اواب. نعم. هذا مثل الذي قلت لك والله تستمتع اذنك بثناء على هؤلاء الانبياء وانت تسمعه ثناء من رب الارض والسماء. على بشر لكتهم ارتفعوا وعلت اقدارهم - 00:42:23

فكيف بك اذا كان هذا الوصف ينالني او ينالك؟ كيف الفرحة؟ كيف الفرح بعظيم ما حبا الله به اولنک؟ لما يقول الله عز وجل عن اسماعيل انه كان صادق الوعد. وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلة والزكاة - 00:42:43

كان عند ربه مرضيا. حسبك بهذه انه عند ربه مرضي نال الرضا وحل عليه القبول الرظوان من الله عز وجل هذا الذي ما زلت انت تسأل الله ليل نهار وتدعوه به قائمها وقاعدًا في وترك وصلاتك وسائر اوقاتك وتلتمس - 00:43:03

اوقات الاجابة تسأله الله العفو والعافية. وتطلبه ان يرضى عنك. فاذا بها تتحقق يقينا وكان عند ربه مرضيا ويقول ذكريها عليه السلام ولم اكن بدعائك ربی شقيا وهو يحكي انه حتى في حال الحياة والسؤال حتى لما ضاقت به الدنيا وتأخر له الولد. وسأل الله على حين كبر - 00:43:23

وعقم من زوجه وورق عظمه لكنه ما زال معلقا امله بالله. ثم يفصح في دعائه فيقول ولم اكن بدعائك ربی وابراهيم عليه السلام وهو يخبر عما حصل له وماذا عانى في دعوته وتأبى ابيه ازر عن اجاية دعوته - 00:43:49

وبقول الاسلام لكنه مع ذلك يدعو ويسائل الله عز وجل مستشعرا هذا المعنى الكبير ليقول انه كان بي حفيا ان تكون حفاوة ينالها العبد من ربه سبحانه وتعالى فتلك المقامات يا قوم التي لا يصفها انسان. لما لما - 00:44:10

الله ان فئة من عباده وصلوا الى هذه المقامات. ينبغي ان نعرف لهم اقدارهم. وان نقيم في القلوب ما يجب لهم من الحب والاحترام والتعظيم والاجلال. ثم يرروا احدنا بنفسه للوصول الى تلك المطالب ويسلك سبيلها ويسائل - 00:44:30

الله تعالى بلوغها. نعم. وقال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلوناهم بخالصة ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. هذا ابراهيم وبنوه عليهم السلام. ابراهيم - 00:44:50

اسحاق ويعقوب يقول الله اولي الايدي والابصار وللقوة والشدة والامانة والابصار البصائر النيرة التي تبصر الحق وتعرف الهدایة. انا اخلوناهم بخالصة ذكرى الدار. فخصوا من الله بمثل هذا وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار فاختارهم الله ووصفهم بالخيرية

والاصطفاء. نعم. وفي داود - 00:45:10

عليه السلام قال انه اواب. ثم قال وشددنا ملكه واتيناه الحكم واتيناه الخطاب وفصل الخطاب وقال عن يوسف اجعلني على خزان الارض اني حفيظ عليم وفي موسى عليه السلام ستتجدني ان شاء الله صابرا. وقال تعالى عن شعيب عليه السلام ستتجدني -

00:45:40

ان شاء الله من الصالحين. وقال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وقال ولوطا اتيناه حكمه وعلما. وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا -

00:46:08

خاشعين. قال سفيان هو الحزن الدائم. اي في كثيرة في اية كثيرة. ذكر فيها من ابصارهم ومحاسن اخلاقهم الدالة على كمالهم. نعم. قال في موسى عليه السلام ستتجدني ان شاء الله صابرا. وذلك في صحبة -

00:46:28

للحضر كما في سورة الكهف وانه يثبت من قدرته على التحمل ما اخبر به. وقال عن شعيب وهو يعرض على موسى عليه هي السلام الزواج باحدى ابنته قال ذلك بيبي وبينك ايما الا جلين قضيت فلا عداون علي والله على ما نقول وكيل. قال ستتجد -

00:46:48

ان شاء الله من الصالحين. وقالوا وما اريد ان اخالفكم شعيب عليه السلام. ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الاصلاح ما استطعت فصدق نيات الانبياء وعزائهم وارتفاع هممهم عليهم السلام. وقال سبحانه ولوطا اتيناه -

00:47:08

حكما وعلما. فانظر كيف تكررت اوصاف مشتركة. منها الصبر. ومنها الامانة ومنها العلم ومنها الحكم او الحكمة التي اختص الله تعالى بها الانبياء. وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا. يعني -

00:47:28

يجمعون في دعائهم بين الخوف والرجاء. بين الطمع والخوف من الله. يدعوننا رغبا يعني يرغبون ويطمعون ورهب يعني خشية ويخافون وكانوا لنا خاشعين. قال سفيان في تفسير الآية الخشوع هو الحزن الدائم. يعني من خشية الله -

00:47:48

جل جلاله قال المصنف بعد سرد هذه الآيات العديدة وليس الا قطرة. من عظيم ما جاء في كتاب الله فلا تظن ان ما سمعت من الآيات هي كل ما في كتاب الله في شأن الانبياء ابدا. ان سورة في القرآن تسمى باسمائهم. سورة هود -

00:48:08

سورة يوسف سورة يونس وسورة تسمى بسورة الانبياء. فظلا عن كثير من القصص التي تتخلل سور القرآن الكريم وما جاء به المصنف لا يعود الا ان يكون نبذة يسيرة وقبسا من عظيم ما جاء في كتاب الله -

00:48:30

لهذا قال المصنف اخيرا في اية كثيرة ذكر فيها من خصالهم ومحاسن اخلاقهم الدالة على كمالها نعم. وجاء من ذلك في الاحاديث كثير. قوله صلى الله عليه وسلم انما الكريمان ابناء الكريمان يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم النبي ابن نبي ابن نبي -

00:48:50

نبي ابن نبي. نعم. قال عليه الصلاة والسلام يصف شأن النبي الله يوسف عليه السلام. وهو من ساللة كريمة تتصل بالانبياء انما الكريمان ابناء الكريمان وابن الكريمان وهو يقصد كما قال يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. فهو وابوه وجده وابو -

00:49:16

جده كالم انبياء. ولذلك قال النبي ابن نبي ابن نبي. اي شرف بالله في النسب اعظم من هذا واي دلالة ينتسب اليها انسان ان تكون له في في عراقة النسب انبياء يتوارثون النبوة واحدا بعد -

00:49:40

واحد هذا اصطفاء ليست اirth مال وليس مناصب يمكن تنتقل من الاب الى ابنته وبالعكس. لكنه شرف وعندما يعم الشرف اسرة فينال الاب ثم ولده وحفيده وابن حفيده من بعده فذلك غاية الاصطفاء والشرف. ولهذا وصفه النبي -

00:50:01

النبي صلى الله عليه وسلم بالكرم فقال انما الكريمان ابناء الكريمان هذا كرم ولا شك مناسب كرم وشرف واصطفاء كرم رسالة ونبوة حباهم الله تعالى بها. نعم. وفي حديث انس بن مالك رضي الله عنه -

00:50:21

وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. وهذا ايضا شيء من كمال الانبياء عليهم السلام انهم عند نوم احد ليس كنوم سائر البشر انقطاعا عن الحياة وانعداما في الاحاسيس ومغادرة مؤقتة للدنيا لا تبقى قلوبهم يقظة ولهذا يتنزل عليهم الوحي حال المنام -

00:50:41

فلو لم يكونوا على حال من الكمال ما كانت رؤاهم ما كانت مناماتهم ما كانت وحيا. لكن الله عز وجل جعل الكمال لهم حتى في

المنام. فكيف بهم حال اليقظة عليهم الصلاة والسلام - 00:51:06

وروي ان سليمان كان مع ما اعطي من الملك لا يرفع بصره الى السماء تخشعوا وتواضعوا لله تعالى وكان يطعم الناس لذائذ الطعمة ويأكل خبز الشعير واوحى الله اليه يا رأس العبادين وابن مجحة وابن مجحة الزاهدين - 00:51:23

وكانت العجوز تعترضه وهو على الريح في جنوده فيأمر الريح فتقف فينظر في حاجتها ويمضي. نعم. هذا عما سيأتي من بعض الروايات عن انباءبني اسرائيل كسليمان وداوود وموسى وعيسي عليهم جميعا صلاة الله وسلامه هو من المرويات - 00:51:44
في كتب الزهد التي صنفها بعض الائمة كاسحاق واحمد وغيرهم تروي فيها هذه الاخبار. وهي من الاسرائيليات التي ليس لها في صحيح السنة النبوية ما يدل على احد قصصها. لكنها تذكر عن بعض علماءبني اسرائيل مثل كعب الاخبار - 00:52:04

وعبدالله بن سلام من اسلم من يهود المدينة زمن النبوة او بعدها. فانهم يحكون شيئا مما يذكرون في كتب السابقين منها ما ذكر هنا عن سليمان عليه السلام كان لا يرفع بصره الى السماء تخشعوا وتواضعوا لله. هذا الذي قال هب لي ملكا لا ينبغي ل احد من بعدي - 00:52:24

انك انت الوهاب فاستجاب الله له فانظر ماذا قال فسخرنا له الريح. تجري بامرها رخاء حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرئين في الاصفاد. هذا ملك عظيم. سخر الله له الريح - 00:52:50

جن وسائر الخلق فكان هذا اية في الملك اوتها سليمان عليه السلام. ثم يقول كان مع كل ذلك لا يرفع بصره الى السماء تواضعوا لله تخشعوا وانكسارا لعظمته الله جل جلاله. قال وكان يطعم الناس لذائذ الطعمة ويأكل هو - 00:53:10

خبز الشعير اوحي الله اليه يا رأس العبادين وابن مجحة الزاهدين. لانه ابن داوود عليه السلام. قال وكانت العجوز تعترضه وهو على الريح في جلوده يعني وهو وهو معتقل على الريح تنقله لان الله قال فسخرنا له الريح فربما - 00:53:30

عجز يعني وقفت له تريده في حاجة فيأمر الريح فتقف فينظر في حاجتها ثم يمضي عليه السلام. نعم وقيل ليوسف عليه السلام ما لك تجوع وانت على خزائن الارض؟ قال اخاف ان اشبع فانسى الجائع. لما تولى يوسف عليه - 00:53:50

سلام في مرحلة من مراحل حياته في مصر بعد ان نجا الله من السجن وخرج من المحن فاعتلى عرش وكان الوزير على خزائنه كما قال الله. قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. فكانت خزائن الارض بيده - 00:54:10

بمعنى ان الادخار والاستثمار والاطعمة وكان كل ذلك يصرف بامرها ومع ذلك كان ينتابه الجوع ويصيبه فسئل عليه السلام ما لك تجوع وانت على خزائن الارض؟ ومن كان على خزائن الارض ما مثله يجوع. فقال اخاف ان اشبع - 00:54:30

انسى الجائعة عندما يعلم هذا المسؤول ومن يعتلي امر الناس ان شأنا ما قد يصيب العامة فيحس به ادراكا لشأنهم ومعرفة بما يصيبيهم فيكون ذلك اعون له على اداء الامانة والقيام بحق المناصب. نعم. وروى ابو هريرة رضي الله - 00:54:50

عنه صلى الله عليه وسلم قال خف على داود القرآن. فكان يأمر بدوابه فتسرج. فيقرأ القرآن قبل ان تسرج ولا يأكل الا من عمل يده. قال تعالى والناله الحديد. ان اعمل سbagفات وقدر في السقف. نعم هذا داود عليه - 00:55:12

السلام والحديث عند البخاري قال نبينا صلى الله عليه وسلم خف على داود القرآن يقصد به زبور داود وليس قرآننا لانه ما كان قد انزل بعد لكنه يعني كلام الله الذي انزل على داود عليه السلام. وانتم تعلمون شأن داود عليه السلام في الترجم بكلام الله وكان - 00:55:32

حسن الصوت حتى ان الطير لتقف تستمع لتلاوته. وكان كل شيء يسكن من عذب صوته عليه السلام فقد يضرب به المثل ولم لما سمع وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم قراءة ابي موسى رضي الله عنه فعجب لقراءته في - 00:55:55

جمالها وحسنها فقال مادحا له اوتيت مزمارا من مزماري ال داود. فكان داود عليه السلام مضرب المثل في حسن الصوت تغنى بكلام الله وكثرة العناية به وتردداته وتلاوته. فالحديث الذي اخرج البخاري هنا هو من هذا الباب. قال خف على - 00:56:15

داود القرآن يعني اصبح سلسا يجري على لسانه عذبا منسابة وكان يكتن منه. قال كان يأمر بدوابه فتسرج يعني يوضع عليها السرج وتهيأ للركوب. فيقرأ القرآن قبل ان تسرج يعني له حظ من نيل كتاب الله وقراءته قبل ان يتم الخادم او العامل المأمور تجهيز سرج

اوتها داود عليه السلام قال ولا يأكل الا من عمل يده. وقال تعالى في سورة سباء والنال له الحديد انعم سابغات وقدر في السرد فالان الله الحديد لداود عليه السلام. قيل فكان الحديد بين يديه كالعجين. يعجنه فيصنع منه ما يشاء. فكان يصنع الدروع - 00:57:07 - التي يلبسها المقاتل يتقي بها في الحرب فكان يصنع الدروع فاوحى الله اليه ان اعمل سابغات. يعني ان اعمل من الحديد دروعا سابغا؟ يعني واسعة تسع اللابس لا تضيق عليه وقدر في السرد. يعني اجعله على قدر الحاجة في النساء. فليس بالضيق الذي لا يسع لابسه. وليس - 00:57:30 -

الذى ينفذ منه سهام المقاتل او اذى المحارب الى لابس هذه الدروع نعم وكان سأله رباه ان يرزقه عملا بيده يغنىه عن بيت المال وقال صلى الله عليه وسلم احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود. كان ينام نصف الليل - 00:57:53 - ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما. نعم. هذا ثناء ومدح من رسول الله عليه الصلاة والسلام على عبادة النبي الله داود عليه السلام نال اعلى المراتب في الصيام وفي الصلاة يعني النفلة والتطوع. فاحبوا الصيام الى الله صيام داود. يصوم - 00:58:17 - يوما ويفطر يوما واحب الصلاة يعني في الليل صلاة داود عليه السلام قسم الليل ثلاثة اقسام. ينام نصفه الاول ثم يقوم ثلثه الاوسط وينام سدسه الاخير فهذا التقسيم يجمع بين حظ النفس من النوم وراحة البدن والنشاط وبين اصابة جوف الليل بالقيام بين يدي الله - 00:58:37 -

دعاء والسؤال حال النزول الالهي الكريم وفتح ابواب السماء لاجابة الدعاء وكان يلبس الصوف ويفترش الشعر ويأكل خبز الشعير بالملح والرماد. ويمزج شرابه بالدموع ولم يرى ضاحكا بعد بطئته ولا شاخقا ولا شاخصا بيصره الى السماء حياء من ربها. ولم يزل باكيا حياته كلها. نعم ما يزال في الباب وفي الفصل - 00:59:01 - بقية في شأن داود عليه السلام وباقى الانبياء نجعله في مجلس الليلة المقدمة ان شاء الله تعالى. يا كرام اعظم الترغيب ان يخبرك الله بانه يفعل شيئا ثم يأمرك انت بفعله - 00:59:29 -

فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي ثم وجه لنا النداء فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. هذا والله من اعظم ما يرغب - 00:59:44 - وبه العبد لفعل امر عظيم. فكيف به في ليلة عظيمة هي ليلة الجمعة. وقد قال المصطفى عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة. فنحن في هذا المقام يوصي ببعضنا بعضا. بان تكون ليتنا عامرة بالصلاحة والسلام على رسوله - 00:59:58 - الله وان تكون مجالسنا وبيوتنا بل افواهنا تكون عاطرة بكثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلي الله عليه الله وسلم ارجو الله بمنه ان نرتوي من حوضه وان نراه وننتظر صلي عليك الله في عيائه ما - 01:00:18 -

العبد المطيع وكبر فاغتنموا ليتكم وغدكم بكثرة الصلاة والسلام عليه صلي الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واهد ضال لنا. وتقبل منا يا ذا الجلال - 01:00:38 -

الجلال والاكرام. اللهم اكفنا شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار. ربنا اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم من فرج ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 01:00:58 - حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربى - 01:01:18 -